البحث الثاني

استخدام تطبيقات نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح

إعداد

أ. د/ عادل السعيد إبراهيم البنا
أستاذ علم النفس التربوي ورئيس
قسم علم النفس وعميد كلية التربية الأسبق
جامعة دمنهور

أ.م. د/ غادة صابر أبو العطا
أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل
الدراسات العليا والبحوث بكلية التربية
للطفولة المبكرة جامعه مطروح

أ.م. د / كرامي محمد بدوي عزب
أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس
بكلية التربية جامعة مطروح

أ / طلعت كمال قبيصي
موجه لغة عربية بالأزهر الشريف
باحث دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

استخدام تطبيقات نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح، وأيضاً فهم طبيعة الفروق والاختلافات بين الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح في الدافعية العقلية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح وفقاً لمتغيري الحالة الاجتماعية، وبيئة الميلاد، وكذلك الكشف عن مدى استمرارية فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح. وتكونت عينة الدراسة (المشاركات في الدراسة) من (٢٤) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢١- ٢٢) سنة، بمتوسط عمر زمني (٢١,٤٨) سنة وانحراف معياري (٠,٣٣) سنة. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الدافعية العقلية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة إعداد الباحث، بالإضافة إلى برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح إعداد الباحث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لكل من مقياس الدافعية العقلية ، لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائي في تنمية كل من الدافعية العقلية لدى المشاركات في الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لكل من مقياس الدافعية العقلية كدرجة كلية وأبعاده الفرعية باختلاف كل من الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات) مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإثرائي في تنمية كل من الدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة لدى المشاركات في الدراسة.

كلمات مفتاحية: نظرية الذكاء الناجح، الدافعية العقلية.

The Use of Applications of Successful Intelligence Theory in Developing the Mental Motivation of Female Teachers at the Faculty of Early Childhood Education in Matrouh

Abstract:

The current study aimed to develop the mental motivation of student teachers at the Faculty of Early Childhood Education at Matrouh University through an enrichment programme based on the theory of successful intelligence and also to understand the nature of differences and differences in mental motivation among student teachers at the Faculty of Early Childhood Education at Matrouh University after applying the existing enrichment program. on the theory of successful intelligence according to the variables of marital status and environment of birth, as well as revealing the continuity of the effectiveness of the enrichment programme based on the theory of successful intelligence in developing the mental motivation of female teachers at the Faculty of Early Childhood Education at Matrouh University. The study sample consisted of (participants in the study): From 24 female student teachers in their fourth year at the Faculty of Early Childhood Education at Matrouh University, their ages ranged between 21-22 years, with a mean age of 21.48% and a standard deviation of 0.33%. The study used the following tools: a scale of mental motivation for female teachers at the College of Education for Early Childhood, prepared by the researcher, in addition to an enrichment programme based on the theory of successful intelligence, also prepared by the researcher. The results of the study found that there were statistically significant differences at the level of 0.01 between the pre and post measurements of each mental motivation scale, in favour of the post measurement, which indicates the effectiveness of the enrichment programme in developing each of the mental motivations of the participants in the study. The absence of statistically significant differences in the post-measurement of each of the mental motivation scales as a total score and its sub-dimensions according to the marital status (married or female) also indicates the continued effectiveness of the enrichment program. in the development of each of the mental motivation and decision-making skills and levels of depth of knowledge of the participants in the study.

Keywords: successful intelligence theory, mental motivation.

مقدمة:

إن معلمات رياض الأطفال هن مربيات محترفات في مجال التربية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة، وتُسهم بقدر كبير في تنمية شخصية الطفل تنميةً شاملةً جسميًا وانفعاليًا واجتماعيًا ولغويًا وسلوكيًا.

يمثل النظام التعليمي أحد أهم مقومات التطوير لأي مجتمع، فقد اهتمت المجتمعات على اختلاف ثقافتها بقضية إعداد المعلمين والارتقاء بمستوى أدائهم وكفاءته وفاعليته، من خلال متابعة وتقييم برامج إعدادهم على أسس علمية، واعتبار ذلك من الأولويات الأساسية، إذ يعتبر التقييم الموضوعي والمنتظم مهمًا في المحافظة على فعالية البرامج من خلال تحديد جوانب القصور في عملية الإعداد؛ بغية التغلب عليها، وتصميم الاستراتيجيات اللازمة لتطويرها.

وبناءً عليه تولي الأنظمة التربوية في شتى البلدان اهتمامًا بمهنة التعليم وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم؛ لرفع مستوى العاملين بالقطاع التربوي، وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وذلك كإستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية، حيث أكد رجال الفكر في البلدان المتقدمة أن المعلم الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم (عيسى محمد شويطر، ٢٠٠٨).

ومن هنا صار لزامًا علينا إعادة النظر في عملية إعداد المعلم من حيث اختياره وتدريبه، فالواقع الذي يعيشه المعلم الآن يختلف كثيرًا عما كان عليه في الماضي، فالتغير السريع في الوقت الحاضر جعل من المتعذر على المعلم أن يكتفي بقدر محدد من المعرفة، ومن الصعب عليه الالتزام بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في تدريبه، فلابد أن تتوافر في المعلم القدرة على التجديد والحركة، والقدرة على استخدام الجديد في الحقل التربوي، وهذه القدرات والكفايات ينبغي أن يتم تكوينها وتطويرها في مؤسسات إعداد المعلمين (عبد الباري إبراهيم دره، ٢٠١٤).

وتعد نظرية الذكاء الناجح والبرامج الخاصة بالارتقاء بالمستوى التدريبي في إعداد المعلمين من أهم النظريات الحديثة التي تطبق في الوقت الحاضر في ظل ثورة المعلومات.

هذا وتزداد الحاجة إلى برامج، ونظريات خاصة تساعد في تنمية مهارات المعلمين، وهذا يفتح الباب على مصراعيه للباحثين، والدارسين لتطوير البرامج التعليمية المبنية على أحدث النظريات القائمة على الذكاءات المتعددة، وواحدة من أهم النظريات هي نظرية الذكاء الناجح (The Theory of Successful Intelligence) لـ "ستيرنبرغ" (Sternberg).

ونجد أن هذه النظرية أثبتت فعاليتها في المساعدة على التعلم وتنمية مستويات المعرفة بفضل طرقها الكثيرة، والحقيقة أن الكثير من الطالبات المعلمات لديهم القدرة في التعلم إذا ما تم التدريس بطريقة تناسب قدرة الفهم والاستيعاب لديهن.

ومن هنا طور "ستيرنبرغ" نظرية الذكاء الناجح من أجل الوصول إلى تطوير منظومة من طرائق الكشف والتدريس والتقييم، لمساعدة جميع الطلبة للوصول إلى أقصى طاقاتهم، ثم النجاح في الحياة (Sternberg& Grigorinko, 2005).

وقد أشارت بعض نظريات الذكاء في معظمها على منظورين رئيسيين ، الأول الذي يمثل الاتجاه التقليدي في النظر إلي الذكاء وجود عامل عام مسئول عن معظم قدراتنا العقلية ، ففي عام (١٩٢٧) كان سبيرمان من أوائل علماء النفس الذين قالوا أن الذكاء يتضمن درجة عالية من القدرة العقلية ، إضافة إلي عدد من العوامل المحددة أو الخاصة التي ترتبط بموقف أو مهمة محددة (أبو جادو ، ٢٠٠٤) ، أما المنظور الرئيس الثاني في دراسة الذكاء فهو اتجاه العوامل المتعددة الذي يمثل الاتجاه الحديث في الذكاء الذي حظي بمزيد من الاهتمام في السنوات الأخيرة ويتعلق بدراسة القدرات الخاصة أو المحددة، ولا سيما من خلال ارتباطها بالنجاح في موضوعات دراسية متنوعة (Fetsco & McClure, 2005).

ويرى "ديس وريان" إن إثارة الدافعية لدى الطلبة يجعل من عملية تعلمهم أكثر فاعلية وزيادة اندماجهم في الأنشطة التعليمية، وأن التطور والنجاح وتحسن انجاز الفرد في مجتمعنا يتحدد في موقفه نحو التعلم ودافعيته (Deci& Ryan,1990, 212) والعلاقة بين الدافعية العقلية وتعليم الطالب علاقة ديناميكية معقدة وتتطلب تحديات التعلم لعالم اليوم للدراسة المنضبطة وحل المشكلات بدرجات عالية من الدقة وتتطلب من المتعلمين أن ينشغلوا في التفكير (Bransford ,Brown&Cocking,2000, 280).

ويعد الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم نقطة تحول في تناول المعرفة إذ أصبح من الضروري أن تبني المناهج الدراسية علي ضوء هذا الواقع لتنتقل من تعليم المعرفة إلى تعليم التفكير ، ومن هنا تكتسب شعارات تعليم الطالب كيف يتعلم وتعليم الطالب كيف يفكر أهمية خاصة (وسام يوسف عبد الغني، ٢٠١٠، ٢٦)، وظهر اتجاه الأداء المعرفي كأحد الاتجاهات الحديثة في دراسة فهم طبيعة علم العمليات العقلية ، والذي يجعلنا ننظر إلى النشاط العقلي على أنه مجموعة عمليات متبادلة التأثير فيما بينها أكثر من أنها مجرد عمليات منفصلة ومستقلة بعضها عن بعض (مصطفى الشرقاوي، ١٩٩٢، ٣٥)، والإدراك شرط

أساسي لحدوث التعلم وما يترتب على ذلك من نمو القدرات العقلية والمعرفية كالذكاء (Schunk & Towle, 2000, 135).

مشكلة البحث:

من خلال القراءات للدراسات السابقة والملاحظة على أرض الواقع بالحياة العملية، ومن خلال تعاملي في حياتي اليومية مع الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لأن دراستي في كلية التربية للطفولة المبكرة، وبمتابعتهن في الدراسة ورؤية ما يقمن به من جهد مبذول وجدت أن لديهن قصور في إدراك وفهم المشاعر والانفعالات والتعبير عنها؛ وذلك ما جعل الباحث يسعى إلى القيام بإجراء الدراسة الحالية لتنمية الدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة لدى الطالبات من خلال نظرية الذكاء الناجح ومن هنا تتلخص مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الأتية:

– ما فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١– تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح.

٢– فهم طبيعة الفروق والاختلافات بين الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح في الدافعية العقلية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح وفقاً لمتغيري الحالة الاجتماعية، وبيئة الميلاد.

٣– الكشف عن مدى استمرارية فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح.

أهمية البحث:

١–الأهمية النظرية للبحث:

أ– تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوعات التي تتناولها ألا وهي الدافعية العقلية، وحيث أنها تعد متغيرات حديثة نسبياً، ومنها ما أكد عليها اتجاه علم النفس الإيجابي.

ب-إثراء المكتبة النفسية بمتغيرات مهمة ورئيسة وهي الدافعية العقلية، ومهارات اتخاذ القرار، ومستويات عمق المعرفة.

ج- كما أن الدراسة الحالية تهتم بفئة الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، وهن في أشد الحاجة إلى دراسة حاجاتهن الوجدانية والاجتماعية، وتنمية خصائصهن وإبداعاتهن بصفة عامة والدافعية العقلية بصفة خاصة، حتى يستطعن أن يتوافقن مع أنفسهن ومع أطفال الروضة فيما بعد، وذلك من خلال مختلف البرامج التدريبية والتربوية والإثرائية والإرشادية.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث:

أ- إن تنمية الدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح سيساعدهن على التعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن بطلاقة ومرونة وأصالة، وكذلك توافقهن مع أنفسهن ومع أطفال الروضة فيما بعد، ومع الزميلات والآخرين.

ب- ترجع أهمية الدراسة إلى توجيه النظر للقائمين على الإشراف ومتابعة الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح إلى الاهتمام بالجوانب الوجدانية والابداعية لديهن كالدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة؛ حتى يستطعن التوافق بشكل انفعالي واجتماعي مع أنفسهن ومع بعضهن البعض.

المفاهيم الاجرائية مصطلحات البحث: -

١ - نظرية الذكاء الناجح (Theory of Successful Intelligence)

يعرفه ستيرنبرغ وجريجورينكو (٢٠٠٠) بأنه نظام متكامل من القدرات الازمة للنجاح في الحياة، يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي الاجتماعي والشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه يميز نقاط ضعفه، ويحدد الطرائق لتصحيحها، أو التعويض عنها، كما يميز الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح أيضا بأنهم يتكيفون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم لمهارات اتخاذ القرار والقدرة العقلية.

٢- الدافعية العقلية: (Mental motivation):

هي حالة داخلية تحفز عقل الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه أو تقييم المواقف واتخاذ القرارات باستعمال العمليات العقلية العليا، وتعبر عن نزعته نحو التفكير، وتتسم هذه الحالة

بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي (قيس علي ووليد حموك، ٢٠١٣، ١٤).

وتُعرف الدافعية العقلية في الدراسة الحالية بأنها: "حالة ذهنية تحفز عقل الطالبة للاندماج والمشاركة في الأنشطة المعرفية التي تتطلب الاستخدام غير المحدود للعمليات العقلية والتي نجعلها قادرة على إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجهها واتخاذ القرارات بناءً على وجهات النظر المختلفة، وتقييم المواقف". وتتضمن الأبعاد التالية: التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعيًا، التكامل المعرفي. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في المقياس المستخدم لذلك.

٣- الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة:

ويقصد بهن في الدراسة الحالية: "مجموعة الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح، واللاتي سيقمن بعد تخرجهن بالتدريس لأطفال الروضة بالمستويين الأول والثاني، تتراوح أعمارهن الزمنية بين (٢١- ٢٢) سنة، وحسب الحالة الاجتماعية (متزوجات، آنسات)، وحسب بيئة الميلاد (الميلاد في مطروح، الميلاد خارج مطروح)، مع استبعاد الراسبات".

محددات البحث:

١- **محددات مكانية:** وتتمثل في تطبيق البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

٢- **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، لمدة ثلاثة أشهر، حيث يتكون البرنامج لتنمية الدافعية العقلية من (٣٦) جلسة، بالإضافة إلى فترة متابعة لمدة شهرين.

٣- المحددات المنهجية:

أ- **المحددات البشرية:** وتتمثل في: الطالبات المعلمات بالفرق الأولى حتى الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح، حيث تتراوح أعمارهن الزمنية بين (١٨- ٢٢) سنة، مع استبعاد الراسبات، ووفق الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير متزوجات)، ووفق بيئة الميلاد (الميلاد في مطروح، الميلاد خارج مطروح).

ب-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة والقياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمقاييس الدافعية العقلية، وذلك بما يتفق وطبيعة وأهداف الدراسة، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى بحث فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

وتتلخص متغيرات الدراسة فيما يلي:

١- **المتغير المستقل:** ويتمثل في برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح.

٢- **المتغير التابع:** ويتمثل في الدافعية العقلية.

٣- **المتغيرات الوسيطة:** العمر الزمني، الحالة الاجتماعية، بيئة الميلاد.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١-مقياس الدافعية العقلية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحث).

٢-برنامج لتنمية الدافعية العقلية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحث).

خطوات البحث: وتتمثل خطوات السير في الدراسة فيما يلي:

١- دراسة نظرية للمفاهيم والمصطلحات والأطر النظرية التي تستند عليها الدراسة، وهي: برنامج، الدافعية العقلية، الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٢- عرض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والقيام بدراسة ناقدة تحليلية لها، والاستفادة منها لصياغة فروض الدراسة.

٣- إعداد وتصميم أدوات الدراسة الحالية، وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات عليها وفقاً لآراء المحكمين.

٤- إجراء الدراسة الاستطلاعية: وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية وحساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي لأدوات ومقاييس الدراسة الحالية (مقياس الدافعية العقلية).

٥- تحديد واختيار عينة الدراسة (المشاركات) من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

٦- تطبيق القياس القبلي لكل من مقياس الدافعية العقلية على المشاركات من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١.

٧- تطبيق البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح على المشاركات من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح لمدة ثلاثة أشهر بواقع (٣٦) جلسة.

٨- تطبيق القياس البعدي لكل من مقياس الدافعية العقلية على المشاركات من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

٩- تطبيق القياس التتبعي لكل من مقياس الدافعية العقلية على المشاركات من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

١٠- تصحيح أدوات الدراسة الحالية.

١١- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيًا لاختبار فروض الدراسة.

١٢- التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ومدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.

١٣- استخلاص مجموعة من التوصيات والمقترحات، والبحوث والدراسات المستقبلية، وذلك في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.

أ- المشاركات في حساب الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح ومن الفرقة الأولى حتى الرابعة، تتمثل في (١٠١) طالبة، بواقع (٢٧) طالبةً من طالبات الفرقة الأولى تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٨- ١٩) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٨,٤٩) سنة، وانحراف معياري (٠,٣٦) سنة، و(٢٣) طالبةً من طالبات الفرقة الثانية تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٩- ٢٠) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٩,٥٠) سنة، وانحراف معياري (٠,٣٢) سنة، و(٢٧) طالبةً من طالبات الفرقة الثالثة تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٠- ٢١) سنة، بمتوسط عمر زمني (٢٠,٥٥) سنة، وانحراف معياري (٠,٣١) سنة، و(٢٤) طالبةً من طالبات الفرقة الرابعة تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢١- ٢٢) سنة، بمتوسط عمر زمني (٢١,٤٩) سنة، وانحراف معياري (٠,٣٠) سنة، ذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات ومقاييس الدراسة (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي).

ب- المشاركات في الدراسة:

تم تطبيق البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح على (٢٤) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢١- ٢٢)

سنة، بمتوسط عمر زمني (٢١,٤٨) سنة وانحراف معياري (٠,٣٣) سنة، واختيار الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح، نظرا لأهمية الدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة لديهن، والتي يجب تنميتها من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح.

د- محددات اختيار العينة (المشاركات في الدراسة):

ارتكز الباحثون في اختياره لعينة الدراسة (المشاركات في الدراسة) على عدد من المحددات على النحو التالي:

(١) أن يكن من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

(٢) أن تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (٢١- ٢٢) سنة.

(٣) أن يكون بعضهن متزوجات، والبعض الآخر آنسات (غير متزوجات).

(٤) أن يكون بعضهن من مواليد مطروح، والبعض الآخر من مواليد خارج مطروح.

وبناء على تلك المحددات بلغ عدد المشاركات في الدراسة الحالية (٢٤) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

هـ- إجراءات التكافؤ بين المشاركات في الدراسة حسب الحالة الاجتماعية وبيئة الميلاد:

قام الباحث بالتأكد من التكافؤ بين أفراد مجموعة الدراسة (المشاركات) في متغير العمر الزمني، وكذلك في القياس القبلي لكل من مقياس الدافعية العقلية ومقياس مهارات اتخاذ القرار واختبار مستويات عمق المعرفة، وذلك على النحو التالي:

تم تصحيح أدوات الدراسة تمهيدا للمعالجة الاحصائية لها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك لاختبار صحة فروض الدراسة، وتمهيدا لمناقشتها وتفسيرها، وقد تم تحليل البيانات في الدراسة الحالية بالأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٢- معامل الارتباط الثنائي المتسلسل للرتب، وذلك لحساب حجم تأثير البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح.

٣- اختبار مان – ويتني Mann- Whitney (U) اللابارامتري للأزواج المرتبطة.

٤- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العينات المرتبطة.

٥- مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح.

خلاصة نتائج الدراسة:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية وأبعاده الفرعية (التركيز العقلي- التوجه نحو التعلم- حل المشكلات ابداعيا- التكامل المعرفي)، لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى المشاركات في الدراسة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار كدرجة كلية وأبعاده الفرعية (مهارة تحديد المشكلة- مهارة جمع المعلومات عن المشكلة- مهارة طرح البدائل وتقييمها واختيار البديل الأفضل- مهارة اتخاذ القرار وتنفيذه وتقييمه)، لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المشاركات في الدراسة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مستويات عمق المعرفة كدرجة كلية وأبعاده الفرعية (مستوى التذكر وإعادة الإنتاج- مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات- مستوى التفكير الاستراتيجي- مستوى التفكير الممتد)، لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائية القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات عمق المعرفة لدى المشاركات في الدراسة.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس الدافعية العقلية كدرجة كلية وأبعاده الفرعية باختلاف كل من الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات) وبيئة الميلاد (مطروح/ خارج مطروح).

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار كدرجة كلية وبعديه الثاني (مهارة جمع المعلومات عن المشكلة) والرابع (مهارة اتخاذ القرار وتنفيذه وتقييمه) باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات)، ولكن وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القياس البعدي للبعدين الأول (مهارة تحديد المشكلة) والثالث (مهارة طرح البدائل وتقييمها واختيار البديل الأفضل) باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات)، وذلك لصالح الآنسات.

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار كدرجة كلية وأبعاده الفرعية باختلاف بيئة الميلاد (مطروح/ خارج مطروح).

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القياس البعدي لاختبار مستويات عمق المعرفة باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات)، وذلك لصالح الآنسات، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لأبعاد اختبار مستويات عمق المعرفة (مستوى التذكر وإعادة الإنتاج- مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات- مستوى التفكير الاستراتيجي- مستوى التفكير الممتد) باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجات/ آنسات).

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القياس البعدي لاختبار مستويات عمق المعرفة كدرجة كلية وبعديه الثاني (مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات) والرابع (التفكير الممتد) باختلاف بيئة الميلاد (مطروح/ خارج مطروح)، لصالح مواليد خارج مطروح، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للبعدين الأول (مستوى التذكر وإعادة الإنتاج) والثالث (مستوى التفكير الاستراتيجي) باختلاف بيئة الميلاد (مطروح/ خارج مطروح).

٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الدافعية العقلية وأبعاده الفرعية (التركيز العقلي- التوجه نحو التعلم- حل المشكلات ابداعيا- التكامل المعرفي)؛ مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى المشاركات في الدراسة.

١٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده الفرعية (مهارة تحديد المشكلة- مهارة جمع المعلومات عن المشكلة- مهارة طرح البدائل وتقييمها واختيار البديل الأفضل- مهارة اتخاذ القرار وتنفيذه وتقييمه)؛ مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المشاركات في الدراسة.

١١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لاختبار مستويات عمق المعرفة وأبعاده الفرعية (مستوى التذكر وإعادة الإنتاج- مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات- مستوى التفكير الاستراتيجي- مستوى التفكير الممتد)؛ مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات عمق المعرفة لدى المشاركات في الدراسة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإنه يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

١- يمكن الاستفادة من البرنامج الإثرائي المستخدم في الدراسة الحالية وتطبيقه على شكل دورات؛ مما يساعد على تنمية الدافعية العقلية واتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة طلاب الجامعة بصفة عامة وطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بصفة خاصة.

٢- توفير المناخ النفسي والاجتماعي والأكاديمي لمساعدة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة على تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم الإيجابية.

٣- ضرورة استخدام البرامج الإثرائية والتدريبية القائمة على نظرية الذكاء الناجح بأنواعه الثلاثة (الذكاء التحليلي- الذكاء الإبداعي- الذكاء العملي) لتنمية الدافعية العقلية ومهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة وخاصة مستوى التفكير الاستراتيجي ومستوى التفكير الممتد وتعميمها على طلاب الجامعة وخاصة ممن يتم إعدادهم كمعلمي ومعلمات للمراحل التعليمية من الروضة حتى المرحلة الثانوية.

٤- ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة على موضوعات وأنشطة تنمي مهارات اتخاذ القرار ومستويات عمق المعرفة والتركيز العقلي والتكامل المعرفي وحل المشكلات بصورة إبداعية لدى طلابها، وخاصة أن طلاب الجامعة هم أمل ومستقبل الأمة كما أنهم يتم إعدادهم لتلبية متطلبات سوق العمل.

٥- توجيه نظر الوالدين والأساتذة إلى ضرورة استخدام استراتيجيات ومهارات الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي كمدخل لتنمية وتحسين مهارات اتخاذ القرار لدى أبنائهم وطلابهم

٦- الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث التي تجري في المرحلة الجامعية، وخاصة البرامج التدريبية والإرشادية وغيرها من النظريات والاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية وتطبيقها تطبيقاً فعلياً.

قائمة المراجع

- عبد الباري إبراهيم دره (٢٠١٤). الإدارة الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عيسى محمد شويطر. (٢٠٠٨). التربية في الوطن العربي. كلية التربية– جامعة دمشق.

- قيس محمد علي ووليد سالم حموك (٢٠١٣). قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** جامعة الموصل، العراق،٣١.

- مصطفى خليل الشرقاوي (١٩٩٢). الأسس البيولوجية والنفسية للسلوك الاحباط والصراع وأساليب التكيف للصراع، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

- وسام يوسف عبد الغني (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية العلوم التربوية والنفسية– جامعة عمان العربية بالأردن.

-Bransford, J.D.; Brown, A.L. &Cocking, R.R. (2000). How people learn: Brain, mind, experience, and school, Washington, USA: National Academy Press.

-Deci, E.L. & Ryan, R.M. (1990). A motivational approach to self: Integration in personality. Nebraska Symposium on Motivation, 38, 237.

- Fetsco,T. & McClure,J.(2005).Educational psychology: An integrated approach to classroom decision, Boston, USA: Pearson Education, Inc.

-Schunk, R.C.& Towle, B. (2000). Artificial intelligence. In R.J. Sternberg (Ed.). Handbook of intelligence (PP.341- 356), UK: Cambridge University Press.

-Sternberg, R.J. (2005). An Evaluation of Teacher Training for Triarchic Instruction and Assessment, http://drdc.uchicago.edu./community/Projects/Sternberg.html

-Sternberg, R.J. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. European Journal of Education and Psychology, (8), 76 -84

-Sternberg, R.J. & Grigorenko, E.L. (2000). The Theory of Successful Intelligence as a Basis for Gifted Education. Gifted Child Quarterly, 46 (4), 265 -277.